الصعوبات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي مدينة رقدالين أنموذجاً

د علي عبد الله المفترش، أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية – الأكاديمية الليبية جنزور
د بلال مسعود التويمي، أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وعلم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم مسلاته – جامعة المرقب

Challenges Facet the Role of Social Worker in the School Field in Ragdalin as a Model, Libya

Dr. Ali Abdullah Almfatrish, Dr. Belal Masoud Atwimi
Assistant Professor, Department of Social Work, Libyan Academy Janzour / Associate Professor, Department of Philosophy and Sociology, Faculty of Arts and Sciences, University of Marqab

Abstract
The school is an educational institution whose function has changed, transforming it into an environmental development function that contributes to serving the community. The school possesses a set of means to achieve its goals, and naturally, this requires supporting the role of the social worker to fulfill their role in assisting the school in achieving its various objectives. However, the existence of a number of difficulties facing the social worker may prevent the school from achieving all of its objectives. This requires a careful study of these difficulties and an understanding of even some of them to identify the tools and means through which the role of the social worker can be supported in the school context. Through the descriptive approach used in this research, the results showed the lack of renewal and awareness of all new developments in activating the role of the school social worker; the lack of participation in seminars, conferences, and discussion groups to enhance their experience and develop their skills; the social worker assuming roles that are not relevant to them; and the provision of therapeutic, preventive, and constructive services within the educational

institution to all those who need these services without classification or specification of category.

المقدمـــــــــة:

المدرسة مؤسسة تعليمية تغيرت وظيفتها وأصبحت إلى جانب الوظيفة التعليمية وظيفة تنموية بيئية تسهم في خدمة المجتمع وتعمل على غرس القيم الثقافية والاجتماعية المرغوبة وتحقيق التوافق الاجتماعي والتكيف النفسي للطالب.

حيث تمتلك المدرسة مجموعة من الوسائل تمكنها من تحقيق أهدافها، وبطبيعة الحال فإن الأمر يتطلب دعم دور الأخصائي الاجتماعي للقيام بدوره في مساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها المختلفة، إلا أن وجود عدد من الصعوبات أمام دور الأخصائي الاجتماعي قد تحول دون تحقيق المدرسة لكامل أهدافها، الأمر الذي يتطلب دراسة هذه الصعوبات دراسة متأنية ومعرفة ولو البعض منها للوقوف على الأدوات والوسائل التي يمكن من خلالها دعم دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

حيث تتضمن هذه الدراسة بعد المقدمة الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)، والذي يشمل على تحديد المشكلة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، إضافةً إلى تحديد المصطلحات والمفاهيم، ونوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة، ثم عرض للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني وهو (الإطار النظري للدراسة)، والذي يحتوي على معوقات الخدمة الاجتماعية المدرسية، وأهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية، ومقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية، وخصائص الخدمة الاجتماعية المدرسية، وأخيراً البدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي، واختتمت الدراسة بالاستنتاجات وعرض لقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول ـ الإطار العام للدراسة:

مشكلة الدراسة:

يتعرض الأخصائي الاجتماعي للعديد من الصعوبات التي تحول دون أداء دوره المهني في المجال المدرسي وتؤثر على طبيعة ممارسته لدوره سواءً داخل المدرسة، أو في البيئة المحيطة، وقد تكون هذه الصعوبات مرتبطة بالمؤسسة التعليمية والعاملين

فيها، أو قد تكون مرتبطة بالأخصائي الاجتماعي نفسه أو المحيطين به، حيث يعد دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي مهماً في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب ويساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية للمدرسة؛ وذلك من خلال الوقوف على أهم المشاكل الحياتية للطلاب والكادر الموجود داخل المؤسسة التعليمية، والذي يعد صعوبة وعرقلة أمامهم للوصول إلى تحصيل علمي جيد أو خلق شخصية إنسانية فعالة ومنتجه.

لذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة على هيئة التساؤل التالي:

ما هي الصعوبات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

تساؤلات الدراسة:

تتمثل تساؤلات الدراسة في:

1- ما الصعوبات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

2- ما الدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي المدرسي؟

3- ما آليات تحسين دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في:

1- التعرف على الصعوبات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

2- الكشف عن الدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

3- تحديد آليات تحسين دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1- يتمثل دور الخدمة الاجتماعية من خلال تدخل الأخصائي الاجتماعي المهني في المجال المدرسي بتحقيق الجانب الوقائي، والجانب العلاجي، والجانب التنموي، وهذا يسهم في تجويد وتطوير المداخل العلاجية.

2- كشف الصعوبات التي تواجه دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي يفيد المسؤولين وصناع القرار في قطاع التعليم من وضع استراتيجية يمكن من خلالها الحد من هذه الصعوبات.

3- الاهتمام بقضايا الطلاب وخاصةً الفئة التي تستهدفها العملية التعليمية والتربوية في المجال المدرسي تمثل مرتبه متميزة في أولويات سياسة المجتمع الليبي تساعد على إعداد جيل سليم عقلياً، واجتماعياً، ونفسياً.

4- قد تفيد نتائج هذه الدراسة مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في تأكيد الاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية وتساعده على وضع استراتيجية وطنية لبناء جيل واعي مثقف ومتمسك بقيمه الأصيلة.

5- قد تسهم هذه الدراسة في إضافة علمية يستفاد منها في دراسات لاحقة للمهتمين بمهنة الخدمة الاجتماعية وخاصةً في المجال التعليمي.

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة:

تكمن أهمية توضيح المصطلحات والمفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة بأنها تقدم تحديداً دقيقاً للمعنى المراد به من المصطلح وأيضاً تحديد مساراتها؛ لأن المفهوم الواحد قد يتضمن أكثر من معنى وإزالة هذا الغموض حول هذه المصطلحات وجعلها أكثر تحديداً ودقة في المجال الذي يستخدم فيه حسب طبيعة هذه الدراسة، وبذلك يتم عرض أهم المصطلحات والمفاهيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة في الآتي:

أـ الصعوبات: صعب ومعناه اشتد وعسر، والصعب والعسر هي مسألة صعبة أي عسرة، **والصعوبات** مرادف المعضلة وهي المشكلة التي لا يهتدى لوجهتها (بدوي، 1977، ص100).

وتعرف الصعوبات إجرائياً بأنها: كل الحواجز والعراقيل التي تعيق الأخصائي الاجتماعي على أداء دوره داخل المؤسسات التعليمية.

ب ـ الأخصائي الاجتماعـــي: يعرف بأنه ذلك المتخصص في الخدمة الاجتماعية الذي تتوفر لديه المهارة والقدرة على استخدام الأساس العام ومنهج حل المشكلة متعدد المستويات للتعامل مع بيئات متعددة وأنساق مختلفة من العملاء لإجراء التغييرات التي تؤدي إلى زيادة الأداء الاجتماعي إلى أقصى درجة ممكنة (علي، 2014، ص107).

ويعرف الأخصائي الاجتماعي إجرائياً بأنه: الشخص المعد إعداداً علمياً وعملياً ومتخرج من معاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية ويعمل داخل المؤسسات التعليمية بشقيها (الأساسي والثانوي).

ج ـ الدور: يعرف الدور بأنه الخط المنظم، أو نموذج السلوك الذي يتأثر بالمركز، أو الوظائف التي يقوم بها الفرد بالعلاقة مع شخص آخر أو أكثر من الالتزام بأداء واجب وتحمل المسؤولية (فهمي، 1995، ص80).

ويعرف الدور إجرائياً بأنه: السلوم الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي ويمكن توقعه والتنبؤ به بدرجة كبيرة من الدقة لتقديم خدماته داخل المؤسسات التعليمية.

دـ الخدمة الاجتماعية المدرسـية: هي مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئها أخصائيون اجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، أي تنمية شخصيات الطلاب إلى أقصى حد مستطاع؛ وذلك بمساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبيرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة (فهمي، 2012، ص224).

وتعرف كذلك الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: تطبيق لمبادئ وطرق الخدمة الاجتماعية؛ وذلك من أجل تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية تلك الأهداف تتمثل في إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعليم وإعداد أنفسهم للحياة التي يعيشونها في الحاضر وكذلك حياتهم التي سيواجهونها في المستقبل (سرحان، 2006، ص380).

وتعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية إجرائياً بأنها: هي كل الأنشطة والبرامج التي يعدها أخصائي الخدمة في مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية وينفذها للتلاميذ لخلق لهم جو مناسب وملائم داخل المدرسة والرفع من روحهم التعليمية.

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في دراستهم **(المنهج الوصفي)** باعتباره المنهج المناسب والملائم لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم (الأساسي والثانوي) لمدينة رقدالين مقارنة بالعدد الإجمالي للتلاميذ في كل المدارس بالمدينة والجدول التالي يوضح التوزيع بشيء من التفصيل.

جدول يوضح عدد التلاميذ، والطلاب، والأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب تعليم رقدالين لسنة 2025 (مكتب مراقبة تعليم رقدالين، 2025).

ر.م	اسم المدرسة	تعليم أساسي	تعليم ثانوي	عدد الأخصائيين الاجتماعيين	التخصص		العدد الإجمالي للطلاب
					خدمة اجتماعية	غير خدمة اجتماعية	
1	التحرير	١		4	2	2	595
2	عمر بن عبد العزيز	١		4	2	2	354
3	اليرموك	١		3	1	2	385
4	المخلب	١		2	1	1	185
5	السبيخة	١		3	-	3	669
6	شهداء 17 فبراير	١		3	2	1	332
7	الفداء	١		2	-	2	222
8	القرضابية	١		5	2	3	737
9	علي بن أبي طالب	١		2	-	2	183
10	خديجة بنت خويلد	١		4	1	3	442
11	أبو عبيدة بن الجراح	١		2	-	2	65
12	رأس عطية	١		4	1	3	449
13	شهداء 20 من رجب	١		3	1	2	371
14	رقدالين المركزية	١		7	-	7	1052
15	التقدم	١		3	2	1	306
16	التضامن	١		2	-	2	143
17	عمر المختار	١		2	1	1	257
18	العسه	١		2	1	1	340
19	رقدالين الغربية	١		1	-	1	152
20	النصر الثانوية		١	3	-	3	430
21	رقدالين الثانوية		١	3	1	2	379
22	ثانوية 17 فبراير		١	3	3	-	383
23	السبيخة الثانوية		١	4	1	3	271
24	العسة الثانوية		١	0	0	0	43
المجموع				71	22	49	8745

من خلال الجدول السابق والذي يوضح عدد التلاميذ، والطلاب، والأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب تعليم رقدالين أن عدد الأخصائيين الاجتماعيين العدد الإجمالي غير ملائم مع العدد الإجمالي للطلاب في كل المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى أن

تخصص الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس الموضحة بالجدول السابق أن الغالبية والذي بلغ عددهم (49) لم يكونوا متخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية، وهذا قد يعطي صورة غير إيجابية عن الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية، وكذلك لا يعطي الفرصة للعدد القليل من الأخصائيين الاجتماعيين والذ لم يتجاوز عددهم (22) إبراز دورهم المهني داخل مدارس مدينة رقدالين.

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية البحوث والدراسات السابقة الآتية:

1- دراســــــة: صالح رجب أبو غفة، نجاح فرج ضو، بعنوان الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، 2024 (أبوغفه، 2024)، وهدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

ب - التعرف على الصعوبات التي تحد من كفاءة وفاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

ج – التوصل إلى بعض الحلول والمقترحات التي تسهم في نجاح الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

طبقت الدراسة على مكاتب الخدمات التعليمية بزليتن المركز، وكان العدد الإجمالي للمكاتب (24) مدرسة فتم اختيار عينة عشوائية تتمثل في (12) مدرسة، و (34) أخصائي اجتماعي العاملين بالمدارس التي تم تحديدهم.

أما عن أداة جمع البيانات فاستخدم الباحثان (الاستبانة) وهي الأداة الأنسب لموضوع بحثهم.

منهج الدراسة: فكان المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1- أكدت الدراسة على عدم اعتراف أو عدم معرفة الإدارة المدرسية بالدور المهني الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي يؤثر على أدائه المهني بالمؤسسات التعليمية.

2- أن الأخصائي الاجتماعي لا يكتسب القدر الكافي من المعارف التي تساعده على تأدية دوره المهني في المجال المدرسي.

3- اتضح أنه يتم تكليف الأخصائيين الاجتماعيين بأعباء غير مهنية بعيدة عن الخدمة الاجتماعية.

4- أظهرت النتائج عدم وجود حوافز لتشجيع الأخصائي الاجتماعي على القيام بدوره كما ينبغي.

2- دراســــــــة: زهرة عبد الله معتيق بن عبد الله، بعنوان معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، سنة 2021 (بن عبد الله، 2021) ، وهدفت الدراسة إلى:

أ ـ معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي.

ب ــ معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى دور الممارس العام في المجال المدرسي.

ج ــ التعرف على المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة (منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية) وهو المنهج المناسب لدراستها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (18) أخصائياً اجتماعياً.

أداة الدراسة: فتمثلت أداة الدراسة في (استمارة الاستبيان) وهي الأداة الأنسب حسب رأي الباحثة.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة في دراستها إلى مجموعة من النتائج، ومن النتائج التي نراها ملائمة لبحثنا تتمثل في:

1- أن من بين المعوقات التي تواجه أداء الممارس العام في المجال المدرسي هي عدم ممارسة الممارس العام البرامج والأنشطة الاجتماعية إلا بموافقة الإدارة المدرسية.

2- كذلك أثبتت الدراسة أن من المعوقات التي تواجه الممارس العام هي عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في إنجاح عمله بنسبة عالية بالموافقة عليها بلغت 66.7%.

3- كما أثبتت الدراسة من خلال أفراد عينتها أنه عدم الاعتراف بدور الممارس المهني داخل المؤسسة بنسبة أعلى بالموافقة عليها بلغت 44.4%.

4- كذلك عدم توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين داخل المدرسة بنسبة أوافق بلغت 50%، وعدم توفير الدورات التدريبية الخاصة بالممارس بنسبة 38.9%.

3- دراســــــــــة: جمال مشرف أبو العزم، بعنوان تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي، سنة 2015 (أبو العزم، 2015) ، وهدفت الدراسة إلى:

أ ـ تحديد وصف الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية عند العمل مع أنساق التعامل في المجال المدرسي في ضوء معايير الجودة.

ب ـ تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية عند العمل مع أنساق التعامل في المدارس التي حصلت على الجودة والمدارس التي لم تحصل على الجودة.

ج ـ الوصول إلى تصور مقترح لمهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام عند العمل مع أنساق التعامل من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

أما المنهج المستخدم في هذه الدراسة: فقد استخدم الباحث (منهج المسح الاجتماعي) باعتباره المنهج الملائم لموضوع البحث.

أما عينة الدراسة: فتتمثل في عدد (41) من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس التابعة لإدارات مديرية التربية والتعليم ببنها التابعة لمحافظة القليوبية خلال العام الدراسي 2014 – 2015، والتي حصلت على الجودة، وتم اختيار هذه العينة من خلال المسح الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الإعدادية الحاصلة على الجودة على مستوى مديرية التربية والتعليم ببنها.

أما عن أدوات الدراسة: فقد استخدم الباحث الاستبانة وطبقت على الأخصائيين الاجتماعيين داخل المدارس التي حصلت على الجودة والمدارس التي لم تحصل على الجودة على مستوى الإدارة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القليوبية.

أما عن نتائج الدراسة فتكمن أهمها في الآتي:

1- أن أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية المدرسية مع نسق الطالب في ضوء الجودة في المدارس التي حصلت على الجودة والاعتماد دوراً قوياً وفعالاً، وكانت بنسبة مرجحة 79%، بينما أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية

المدرسية مع نسق الطالب في المدارس التي لم تحصل على الجودة والاعتماد دوراً ضعيفاً وكانت بنسبة مرجحة 55%.

2- أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام عند العمل مع نسق الطالب، ونسق جماعات النشاط، ونسق الأسرة، ونسق فريق العمل، ونسق المجتمع في المجال المدرسي لصالح الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس.

3- أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام عند العمل مع نسق المدرسة وفي الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بين الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المدارس.

4- أما عن الرؤية المستقبلية وتصور مقترح لأدوار الأخصائي الاجتماعية كممارس عام فتتمثل في:

ـ المساهمة في وضع الرؤية والرسالة بجودة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسي.

ـ استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة للدقة في وضع قواعد البيانات الخاصة بالعاملين والأنشطة والمؤسسات المجتمعية لتوفير الوقت والجهد.

ـ مساعدة المدرسة على استغلال إمكانياتها التنظيمية لخدمة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف العملية التربوية.

ـ دراسة عوامل الضعف والقوة في الهيكل البنائي والوظيفي بالمدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية يتضح أنها تنوعت في إطار مجموعة من الخصائص، فمنها من اهتمت بالصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي، ومنها من اهتمت بمعوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي، ومنها من تناولت تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي.

فمن خلال عرض للدراسات التي تم طرحها من قبل الباحثان يتم تحليل مضمونها بشكل موضوعي لربطها بموضوع الدراسة الحالية في الآتي:

1- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمضمون، والأساليب المنهجية لتعطي دلالات على الاهتمام بدور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية وإظهار الصعوبات التي تواجهه لكي يتم إزالتها وتلافيها.

2- فيما يتعلق بالطرق المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة فقد ركز البعض منها على المنهج الوصفي، والبعض الأخر على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية، أما أدوات جميع البيانات فكانت (الاستبانة) الأداة المناسبة لكل الدراسات السابقة.

3- اهتمت الدراستين السابقتين(الأولى والثانية) والدراسة الحالية بالصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي، بينما الدراسة السابقة (الثالثة) بتقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي.

4- اختلفت الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة في الأهداف والاستنتاجات.

5- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي – مدينة رقدالين أنموذجاً.

المبحث الثاني ـ الإطار النظري للدراسة:

يكمن الإطار النظري للدارسة في تناول المعوقات والأهداف والمقومات والخصائص للخدمة الاجتماعية المدرسية ويقوم الباحثان ببيان الدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وفيما يلي يتم توضيح ذلك بشيء من التفصيل في الآتي:

أولاً ـ معوقات الخدمـــة الاجتماعية المدرســـــية: لقد واجهة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بصفة خاصة العديد من الصعوبات والمعوقات التي أعاقت المهنة في تقديم خدماتها إلى مستحقيها كما يجب أن يكون، ولكن بالرجوع إلى تلك المعوقات نجد أنها تتكون من:

1- معوقات راجعة للأخصائي الاجتماعي: من تلك المعوقات ضعف شخصية الأخصائي واستلامه لأدوار لا تمت لعمله بصلة، أو عدم رغبته في تقديم يد العون وقلة اضطلاعه على التطور المستمر لمهنة الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم إيمانه الصادق بمكانته ودوره الفعلي.

2- معوقات راجعة إلى موقف المدرسين: ويرجع ذلك إلى عدم وعيهم بأهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في العملية التربوية والتعليمية، بالإضافة إلى نفور المعلمين من الأخصائي وسيادة مشاعر سلبية اتجاهه مما يؤدي إلى عدم عرض مشكلات التلاميذ والطلاب أمامه.

3- معوقات راجعة للإدارة المدرسية: وذلك من خلال عدم تفهمها للدور الذي يمارس من قبل الأخصائي الاجتماعي، وعدم معاونتها له في أداء أدواره؛ وذلك لاعتقاد إدارة المدرسة بأن دور الأخصائي لا يرتبط بالتحصيل الدراسي للطالب ويترتب عليه تكليفه بمهام لا تمت لعمله بصلة وهو ما يعطل فاعلية أدائه المهني.

4- معوقات راجعة إلى النشاط الجماعي وضيق وقت الطالب: ويرجع ذلك إلى أن أغلب المدارس تعتمد في نشاطها على الجانب التعليمي وتهمل في الجوانب التربوية، والثقافية، والاجتماعية التي تسعى إلى تنمية شخصية الطالب عن طريق الأنشطة المختلفة (فهمي، 2012، ص ص243- 245).

5- معوقات تتصل بالإمكانيات المدرسية: تعد هذه المعوقات عديدة والتي تتمثل في عدم توفير المدرسة لأماكن مناسبة لإجراء المقابلات الفردية، والكشف الطبي، وممارسة النشاط المدرسي، بالإضافة إلى عدم توفير الميزانيات اللازمة لمقابلة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، وعدم توفير العناصر ذات المهارات المتخصصة كالطبيب البشري، والمرشد النفسي، ومدربي النشاط والهوايات.

6- عوائق تتصل بالمصادر الخارجية المؤثرة في الحياة المدرسية: وتشمل هذه المعوقات الأسرة، والأصدقاء، والبيئة، والمجتمع وهذه القوى جميعها لابد وأن تأخذ في الاعتبار عند ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة؛ وذلك بتضمينها في الخطط والبرامج الاجتماعية المدرسية، وتوعيتها بأهمية الدور الذي تؤديه الخدمة الاجتماعية في الحياة المدرسية (الحارس، سلامة، 2001، ص ص268-269).

ثانياً ـ أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية: للخدمة الاجتماعية منذ نشأتها أهداف تسعى إليها وهذا ما جعلها تنتشر بسرعة في كل أقطار العالم، إن الأهداف التي تسعى إليها في المجال المدرسي فتكمن في:

1- مساعدة الطلاب على إشباع حاجاتهم الضرورية وأن يطالب بها إذا لزم الأمر.

2- مساعدة التلاميذ والطلاب على النمو والوصول إلى أكبر قدر ممكن من الاعتماد على النفس.

3ـ خلق علاقات اجتماعية مرضية وسليمة بين التلاميذ والطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين العاملين بالمدرسة.

4- مساعدة التلاميذ على نبد القيم والاتجاهات الضارة، وتدعيم القيم الإيجابية واكسابهم القيم الجديدة.

5- مساعدة المدرسة على نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها لكي تعتبر مركز إشعاع للبيئة.

6- العمل على إيجاد ترابط وتفاهم قويين بين الأسرة والمدرسة، فالآباء والمدرسون يشتركون في تربية التلاميذ والطلاب وتنشئتهم تنشئة سليمة (صالح، 2006، ص120-121).

7- تكوين الشخصية السليمة وتوجيه الفكر البشري الوجهة التي يريدها المجتمع والارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعي داخل وخارج البيئة المدرسية وتكوين القيم الأخلاقية.

8- إحداث التغيير والتجديد الذي يجعل المدرسة وسيلة لتنمية التيارات الاجتماعية المساهمة في التفكير.

9- توحيد العلاقات بين المدارس والبيئة والمؤسسات الموجودة في المجتمع لتحقيق أكبر نفع ممكن للتلاميذ؛ وذلك بالاهتمام بمجالس الآباء والأمهات، والمعلمين والمعلمات ودعوة أولياء أمور الطلبة في شتى المناسبات، وتشجيع التلاميذ للخروج للبيئة المحيطة (سرحان، 2006، ص ص378-379).

ثالثاً ـ مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية: تتمثل مقومات الخدمة الاجتماعية المدرسية في عدّة عناصر أساسية تستند عليها العمليات المهنية للأخصائي الاجتماعي، والتي تساعده على أداء عمله بجودة عالية، ومن هذه المقومات:

1- المؤسسة التعليمية: يقصد بها المنشأة أو المنظمة التي تتسم من خلالها العملية التعليمية، وهي تمثل مجتمعاً يغلب على صورته التجانس في السن، والمستوى التعليمي فهي تضم جماعات تتعامل مع بعضها البعض.

2- الطالب: يقصد به الدارس في أنواع ومراحل التعليم المختلفة فتقسيم مراحل العمر هي سلسلة متصلة ببعضها وكل مرحلة منها هي مكملة للأخرى وامتداد طبيعي لها، إضافة إلى ذلك الطالب يأتي إلى المدرسة لتحقيق حاجات تعليمية، وفي الوقت نفسه يحمل معه مشكلات، وما لم يتم مقابلة هذه المشكلات والاحتياجات بطريقة مهنية من قبل الأخصائي الاجتماعي يصعب عليه مواصلة دراسته (سليمان، 1999، ص ص27-27).

3- القيادة المدرسية: يعد الكادر الوظيفي في المدرسة من معلمين وأخصائيين وإداريين قيادات لها دور ريادي في العمل الاجتماعي المدرسي.

4- البيئة والمجتمع: تعد المدرسة مركز إشعاع في البيئة فهي في بعض المجتمعات تمثل المركز القيادي الوحيد، وهذا يتطلب أن يساهم المجتمع بالإمكانيات البشرية والمادية في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة والتي أهمها عمليات التنمية (سليمان، عفيفي، 1995، ص ص119-122).

رابعا ـ خصائص الخدمة الاجتماعية المدرسية: تتميز الخدمة الاجتماعية المدرسية بعدّة خصائص تظفي عليها طابع الخصوصية والتي منها:

1- الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد مجالات الخدمة الاجتماعية يمارسها أخصائيون اجتماعيون مؤهلون (علمياً وعملياً) أتيحت لهم الفرصة لاكتساب المهارات والاتجاهات المهنية والمعارف التي تمكنهم من ممارستها.

2ـ تعتمد الخدمة الاجتماعية المدرسية على التخطيط العلمي لكافة ما يقدم من برامج وأنشطة للطلاب.

3- ترتكز في نجاحها على الأخصائيين الاجتماعيين وفريق العمل الذي يتعامل مع الطلاب، ومن هنا كانت علاقة الأخصائي بجميع القيادات ضرورة حتميه (كشك وآخرون، 2012، ص82).

4- الخدمة الاجتماعية المدرسية تمارس في مختلف المؤسسات التعليمية ولها جوانب علاجية، ووقائية، وتنموية.

5- الخدمة الاجتماعية المدرسية من أوائل اهتمامها دعم العلاقات التعاونية بين كافة القوى في المدرسة داخلها وخارجها للمساهمة في زيادة كفاءة الطلاب وقدراتهم على مواصلة التعليم (أبو حميده، 2020، ص124).

6- تهتم بتحقيق أكبر استفادة ممكنة من الفرص التعليمية بما يناسب الطلبة واستعداداتهم.
7- تستخدم المداخل الوقائية والإنمائية والعلاجية لتساعد المدرسة في تحقيق أهدافها التربوية.
8- تدعيم العلاقات خارج المدرسة بين الأسرة والمجتمع المحلي، والمجتمع الكبير والمدرسة (غباري، 2006، ص ص127-128).

خامساً ـ الدور المتوقع للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يعمل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وفقاً للسياسات الداخلية للمؤسسة التعليمية وضمن الخطة المدرسية الواردة من وزارة التربية والتعليم، إلا أنه يعمل من خلال مكاتب الخدمة الاجتماعية وفق مجالات رئيسية للوصول بالتلاميذ والكادر الوظيفي المتكامل بالمدرسة والمجتمع الكبير إلى حالة من التفاعل الإيجابي والهادف، وتتمثل هذه المجالات في:

أـ مجال الخدمات الفردية: يمكن تلخيص الخدمات الفردية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في:

1- التوجيه التربوي للمواقف اليومية المعالجة والاستشارات الطارئة بما يحقق الاستفادة من العملية التعليمية.
2- الإسهام في تطبيق برامج وأساليب التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي وقائياًر وتنموياً وعلاجياً.
3- بحث وتتبع حالات الطلاب المعوقين جسمياً، ونفسياً، وتعليمياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وتوفير الرعاية المتكاملة لهم بما يحقق توافقهم (عفيفي، 2014، ص246).
4- تزويد المدرسين بالبيانات والإرشادات التي تساعدهم على التعامل مع الطلاب الذين يعانون من المشاكل.
5- دراسة المشكلات الخاصة بالدراسة، الطلبة المتأخرون دراسياً أو متكررو الرسوب، أو الذين لا يميلون للمدرسة (كشك وآخرون، 2012، ص184).
6- العمل على جعل المدرسة مجتمعاً صالحاً لرعاية الطلاب صحياً، وتربوياً، وثقافياً، ورياضياً، واجتماعياً (صالح، 2013، ص395).

ب ـ مجال الخدمات الجماعية: ويمكن تلخيص أدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مجال الخدمات الجماعية في:

1ـ مساعدة التلاميذ على الاشتراك في جماعات بما يتيح لهم الفرصة بالتزود بالخبرات الجماعية التي يحتاجونها، وزيادة قدراتهم على التكيف الاجتماعي وتنمية الوعي بينهم وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية.

2ـ إتاحة الفرصة للتلاميذ لإكسابهم المهارات التي تزيد من قدرتهم الإنتاجية وتنمية قدراتهم الابتكارية من خلال مشاركتهم في الأنشطة الحرة التي تمارسها الجماعات المدرسية.

3ـ غرس القيم الاجتماعية كالعدل، والصدق، والأمانة ومراعاة آداب سلوك القواعد العامة والقوانين في التلاميذ ليتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه (خاطر، كشك، 2009، ص196).

4ـ التأثير الإيجابي في التلاميذ كإكسابهم المميزات المختلفة كالقدرة على التفكير الواقعي والإيمان بالأهداف العامة والمشتركة، والقدرة على التعاون واحترام النظم العامة.

5ـ زيادة فاعلية التلاميذ بالقدرة على القيادة والتبعية والزيادة في الانتاج (أحمد، ص99).

6ـ وضع برنامج زمني لجماعات النشاطات والجماعات الاجتماعية وتنسيق العمل بين الرواد والمشرفين على الجماعات كقائد مهني.

7ـ إفساح المجال لأولياء الأمور بأن يقفوا على مستوى تطور أبنائهم الدراسي وما يحدث لهم من مشاكل داخل المدرسة أو خارجها (علي، 2010، ص143).

8ـ تشجيع التنافس التعاوني والبناء بين الجماعات المدرسية المختلفة التي يشترك فيها الطلاب مع إقامة مسابقات جادة بين الجماعات.

9ـ علاج الحالات الفردية للطلاب باستخدام الجماعات من خلال إدماجهم في الأنشطة المدرسية (الصديقي، 2012، ص150).

الاستنتاجات:

بعد التمحيص والتفحيص وتحليل بيانات الدراسة توصل الباحثان إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تجيب على تساؤلات الدراسة وهي:

1- صعوبة راجعة للأخصائي الاجتماعي نفسه بسبب ضعف شخصيته، أو استلامه لأدوار ليس له علاقة بها.

2- عدم التجدد والاطلاع على كل ما هو جديد في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

3- عدم مشاركته في الندوات والمؤتمرات وحلقات النقاش لزيادة خبرته وتطوير مهارته.

4- قلة وجود الأخصائيين الاجتماعيين المتخصصين وخريجي الخدمة الاجتماعية في مدينة رقدالين؛ وذلك بإثبات الجدول الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمكتب تعليم رقدالين.

5- استيلاء غير المتخصصين على أدوار الأخصائي الاجتماعي وتوجيههم للعمل بمكتب الخدمة الاجتماعية من قبل الإدارة المدرسية.

6- انخفاض وعي الإدارة المدرسية والمعلمين والمعلمات بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي.

7- تقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإنشائية داخل المؤسسة التعليمية لكل من يحتاج هذه الخدمات دون تصنيف أو تحديد للفيئة.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا: المصادر:

1. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، 1977.

ثانياً: المراجع:

1. أحمد مصطفى خاطر، محمد بهجت جاد الله كشك، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2009.
2. حمدي عبد الحارس، سيد سلامة، ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001.

3. سلوى عثمان الصديقي، منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
4. سامية فهمي، مشكلات اجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1995.
5. عبد الحي محمود حسن صالح، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، الأزاريطة، دار المعرفة الجامعية، 2006.
6. عبد الحي محمود صالح، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة، 2013.
7. عبد الخالق محمد عفيفي، الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية رائدة من النشأة إلى المستجدات المعاصرة، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014.
8. عدلي سليمان، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.
9. عدلي سليمان، عبد الكريم عفيفي، الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب المدرسي، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1995.
10. ماهر أبو المعاطي علي، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الرياض، دار الزهراء، 2010.
11. ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية – أسس نظرية نماذج تطبيقية، ط6، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2014.
12. محمد بهجت جاد الله كشك وآخرون، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
13. محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
14. محمد سيد فهمي، الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (مجالات تطبيقية)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
15. محمد مصطفى أحمد، تطبيقات في مجالات الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
16. نظيمة أحمد محمود سرحان، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2006.
17. إحصائية من مكتب خدمات مراقبة تعليم رقدالين، سنة 2025.

ثالثاً: الدوريات:

1. جمال مشرف أبو العزم، تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي – دراسة مقارنة بين المدارس التي حصلت على الجودة والاعتماد والمدارس التي لم تحصل الجودة والاعتماد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، سنة 2015.
2. زهرة عبد الله معتيق بن عبد الله، معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي – دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين في حي الأندلس، مجلة كليات التربية ، العدد الثالث والعشرون، سبتمبر 2021.
3. صالح رجب أبو غفة، نجاح فرج ضو، الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي – دراسة ميدانية داخل المؤسسات التعليمية التابعة لمكتب الخدمات التعليمية زليتن المركز، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية ، المجلد (40)، العدد (2)، سنة 2024.

رابعاً: الرسائل العلمية:

1. محمد المبروك أبو حميدة، الإعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمستوى أدائهم المهني في المجال المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طرابلس، قسم الخدمة الاجتماعية، 2020.